**تقرير حول أشغال الجلسة العامة الثانية من الملتقى الوطني الموسوم بـ :**

**الإعلام وتحقيق التنمية في الجزائر : الواقع والتحديات**

جاء هذا الملتقى العلمي الذي عُقد بالتعاون بين فرقة بحث " وسائل الإعلام والاتصال ودورها في مكافحة المشكلات الاجتماعية وتحقيق التنمية في الجزائر " مع مخبر بحث " الاتصال والأمن الغذائي " بمقر كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 وبتقنية التحاضر عن بعد بتاريخ 09/ 10/ 2022.

شارك في الجلسة الثانية ( 10) مشاركين من أساتذة وطلبة دكتوراه، وكانت الجلسة برئاسة أ. د جمال بوعجيمي أستاذ بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، والأستاذة إيمان عبادي مقرراً.

**المتدخلون :**

**المداخلة الأولى** والتي جاءت تحت عنوان " **عوائق الممارسة المهنية للإعلام التنموي وسُبل تفعيله ميدانياً** " للأستاذة رشيدة سبتي.

تطرقت الأستاذة من خلال مداخلتها إلى أهداف الإعلام التنموي ومتطلبات نجاحه، واعتبرت الأستاذة أن قضايا التنمية تأتي في مؤخرة عمل وسائل الإعلام ويظهر ذلك في المساحة الزمنية الضيقة المخصصة لمعالجة مثل هذه القضايا، كما أشارت الأستاذة إلى أننا نفتقر لإعلام تنموي حقيقي وأرجعت ذلك لمجموعة من العوامل أهمها : غياب التخطيط والتكوين بالنسبة للصحفيين،وعدم الاهتمام بتنمية المفاهيم العلمية والعملية والارتقاء بالخصائص المهنية للإعلاميين**.** إضافة إلى عدم اهتمام الجمهور بالإعلام التنموي وعُزوفهم عنه.

وفي نهاية المداخلة قدمت الأستاذة مجموعة من الحلول والمتطلبات لنجاح الإعلام التنموي والمتمثلة في:

- الاعتماد على خريجي الإعلام والصحافة للعمل في هذا المجال وتكوين الصحفيين في هذا المجال .

- الارتقاء بمستوى المضامين الإعلامية .

- إنشاء صناعة تنموية عربية للنهوض بالإعلام التنموي .

**المداخلة الثانية** والموسومة بـ **" الطابع القانوني لنشاط الجمعيات ذات الطابع العمومي ودورها في تحقيق التنمية "** للأستاذ رضوان بن صاري.

انطلق الأستاذ في مداخلته من إشكالية مفادها: **كيف يُمكن تحديد الطابع القانوني الخاص والاستثنائي الذي خصه القانون لفئة معينة للجمعيات من خلال الاعتراف لها بطابع المنفعة العمومية، و ما هو دورها في تحقيق التنمية ؟**

ركز الأستاذ من خلال هذه المداخلة على دور الجمعيات في تحقيق التنمية، وتحدث عن المبادئ الدستورية التي تنظم نشاط الجمعيات في الجزائر، كما أشار الأستاذ إلى علاقة الدولة بالجمعيات والتي اعتبرها علاقة تفاعلية وحددها بمجموعة من الأبعاد المتمثلة في أن الدولة هي العنصر الأساسي الذي يقدم الدعم المادي للجمعيات، كما أن السلطة العمومية هي مصدر التشريعات التي تنظم قواعد العمل و النشاط في هذا القطاع، واعتبر الأستاذ بن صاري أن نظام الرقابة على هذه الجمعيات مغيب.

وفي نهاية المداخلة قدم الأستاذ توصية مفادها أنه يجب على الدولة مُراقبة برامج هذه الجمعيات والتحقق من الميزانية المقدمة لها .

**المداخلة الثالثة** والتي جاءت تحت عنوان **" وسائل الإعلام والتنمية- الدور، المجالات والاستخدامات"** للأستاذة سمية تنيو .

تطرقت الأستاذة تنيو من خلال هذه المداخلة إلى تاريخ اهتمام وسائل الإعلام بالتنمية، ونوهت إلى دور وسائل الإعلام والإعلاميين في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبشرية، وذلك من خلال نشر العمليات الإعلامية لزيادة الوعي بأهمية الإنتاج الذاتي، و نشر مضامين حول التوعية الزراعية وعرض تجارب ناجحة قام بها مزارعون آخرون مما يحفز الجمهور على تقليدهم، إضافة إلى تخصيص برامج حول محو الأمية لتعليم القراءة والكتابة والعمل على تشجيع الأفراد للإقبال على دور الثقافة ومعرفة دورها الحقيقي في نشر الوعي الثقافي بين الناس من خلال تخصيص مساحة وبرامج لذلك.

وفي نهاية المداخلة قدمت الأستاذة مجموعة من التوصيات لنجاح وتفعيل دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية والمتمثلة في:

- ضرورة الربط بين سياسات الاتصال والإعلام والسياسات الأخرى المطبقة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي، حيث تتكامل جميعها ويتشكل منها ما يطلق عليه "الخطة الشاملة للتنمية".

- تقديم مضامين إعلامية تُراعي الخصائص الثقافية للمشاهد واهتماماته.

- العمل على بناء شبكات إعلامية قوية في البلدان النامية لمواكبة الإعلام الغربي ومنافسته.

**المداخلة الرابعة** والموسومة بـ **" دور الإعلام المحلي في دفع عجلة التنمية – إذاعة المدية أنموذجا "**

وكانت من تقديم الأستاذة ليلى دومة.

ركزت الأستاذة على العلاقة بين الإعلام المحلي والتنمية، وقامت بتطبيق دراستها على الإذاعة المحلية " إذاعة المدية " بحيث قامت باختيار عينة من برامجها وتحليلها بالاستعانة بأداة تحليل المضمون، وتحدثت الأستاذة على أهمية الإعلام التنموي في كل الأصعدة الاقتصادية، السياسية والاجتماعية .

**المداخلة الخامسة** والتي جاءت تحت عنوان **" دور الإعلام في التنمية السياسية – إذاعة بسكرة المحلية أنموذجاً "** وهي مداخلة مشتركة بين الأستاذ عبد الكريم شين والأستاذ مصطفى بورزامة.

تطرقت المداخلة إلى النظريات المفسرة لدور الإعلام في التنمية والعلاقة بين الإعلام المسموع والتنمية السياسية، كما تمت الإشارة إلى مؤشرات التنمية السياسية، وتم تطبيق هذه الدراسة على إذاعة بسكرة المحلية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الشبكة البرامجية لإذاعة بسكرة تُخصص 20 برنامج أسبوعي يعنى بمواضيع التنمية الاقتصادية والتي تُركز على الجانب الفلاحي، والتنمية الاجتماعية والصحية والنفسية وكذا البيئية والتي تركز على قضايا الأسرة والشباب والطب ومراكز الأمومة والحفاظ على البيئة. كما توصلت الدراسة إلى أن إذاعة بسكرة المحلية لا تهتم بالمجال السياسي في التنمية.

**المداخلة السادسة** والتي جاءت بعنوان **" تكنولوجيا المعلومات و الاتصال وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر"** للأستاذة فيروز قاسحي .

تطرقت الأستاذة من خلال هذه المداخلة إلى مساهمة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تحقيق التنمية المستدامة، وقامت بإسقاط الدراسة على الجزائر.

توصلت الدراسة إلى أن الجزائر استعملت تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق التنمية في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإدارية من خلال رقمنة الوثائق الإدارية، وكذا الاعتماد على الرعاية الصحية والإلكترونية، وكذا رقمنة بعض المجالات في قطاع التعليم، وعصرنة الجهاز المصرفي الجزائري إضافة إلى إنشاء مركز وطني للأنظمة المعلوماتية.

واعتبرت الأستاذة أن الجزائر بالرغم من مجهوداتها المبذولة في هذا المجال إلا أنها تبقى بعيدة وعاجزة عن مسايرة التطورات في قطاع التنمية المستدامة.

وفي نهاية المداخلة قدمت الأستاذة مجموعة من التوصيات أهمها :

- تكثيف الدورات التكوينية لزيادة كفاءة مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

- وضع إستراتيجيات وطنية محكمة من أجل تعزيز البنى الأساسية للمعلومات و الجانب الإنتاجي لتكنولوجيا المعلومات في جميع قطاعات الاقتصاد.

**المداخلة السابعة** والموسومة بـ **" الوسائط الإعلامية الجديدة ودورها في تفعيل التنمية السياحية المستدامة – السياحة الجبلية أنموذجا "** للأستاذة حسينة قانة .

انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها : **كيف يتم توظيف الوسائط الإعلامية الجديدة في دعم وتنمية السياحة الجبلية في الجزائر ؟**

اعتبرت الأستاذة أن موضوع التنمية السياحية من أهم المواضيع التي تهتم بها الدول لذلك نجد أن الحكومات تضع لنفسها خططا وبرامج تنموية لتنشيط قطاع السياحة، وذلك بإشراك جل وسائل الإعلام والوسائط الجديدة في دعم السياحة الجبلية الجزائرية.

تطرقت الأستاذة من خلال مداخلتها إلى مفهوم التنمية السياحية الجبلية والذي اعتبرته أنه يهدف لتحقيق الزيادة المستمرة في الموارد السياحية وزيادة الإنتاجية في القطاع السياحي.

توصلت الأستاذة من خلال مداخلتها إلى أن الجزائر تتوفر على إمكانيات طبيعية هائلة، يمكن أن تجعل من السياحة الجزائرية قطبًا سياحيًا من الدرجة الأولى، وتلعب الوسائط الإعلامية الجديدة دوراً هاماً في تنشيط القطاع السياحي وتفعيل التنمية السياحة المستدامة من خلال نقل المعلومات الخاصة بالسياحة وإيضاح الجوانب الايجابية المفيدة وعناصر الجذب السياحي وزوايا الإثارة الطبيعية.

**المداخلة الثامنة** والتي جاءت بعنوان **" التنمية الإنسانية المستدامة ومؤشرات تطبيقاتها – التجربة الماليزية أنموذجا "** للأستاذة يمينة منخرفيس

ركزت الأستاذة من خلال مداخلتها على مؤشرات قياس التنمية المستدامة البشرية والمتمثلة في طول العمر مقاسا للنمو المتوقع عند الولادة، والتحصيل العلمي كمقاس لمؤشرات فرعية (نسبة البالغين الذي يقرؤون ويكتبون، معدل القيد الإجمالي في المراحل الدراسية الابتدائي و المتوسط و الثانوي، إضافة إلى مستوى المعيشة، وهناك مؤشرات قياس أخرى مرتبطة بالجانب البشري و هي دليل التنمية المرتبط بالجنس، وهناك مؤشرات الحرمان البشري، إضافة إلى مؤشرات فرعية تتعلق بالوضع الصحي والمدني ومستوى المعيشة اللائق، في حين يتمثل البعد البيئي في مدى الضرر الذي يصيب البيئة في المجال الاقتصادي.

وحاولت الأستاذة تطبيق هذه الدراسة على دولة ماليزيا التي عرفت قفزة نوعية معتبرة في مجال التنمية المستدامة من خلال تطوير التعليم والقضاء على الفقر والفوارق الاجتماعية.

اعتبرت الأستاذة أن التنمية المستدامة البشرية هي طريقة جديدة وناجحة لتطوير وتنمية الإنسان، ولكن تبقى صعبة التطبيق في الجزائر.

وفي نهاية المداخلة قدمت الأستاذة توصية مفادها أنه يجب على الدولة الاستثمار في رأس المال البشري.

المداخلة التاسعة والموسومة بـ " **La contribution des médias à l’éducation de la population au développement durable - Cas d’étude CNFE Algérie "** وهي مداخلة مشتركة بين الأستاذة أمال بدرين والأستاذة بدرية معطار.

ركزت المداخلة على العلاقة بين ثلاثية " الإعلام " و " التعليم " و " التنمية المستدامة " ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتجيات والخطة الإعلامية المطبقة لتعليم المواطن وتحقيق التنمية البيئية.

قامت بتطبيق الدراسة على المعهد الوطني للتدريب البيئي CNFE الخاضع لإشراف وزارة البيئة والذي تتمثل مهامه في التدريب والدعم والتوعية البيئية والتعليم وذلك بالتعاون مع السلطات العامة والقطاع الخاص، ويستهدف هذا المعهد كل من البلديات والولايات، وشركات البستنة ، قطاع الإسكان ، قطاع التعليم من طلبة وأساتذة جامعيين، وقطاع الصحة، وقطاع التضامن ، وكذلك عامة الناس.

اعتبرت الدراسة أن وسائل الإعلام تُعد عنصراً أساسياً ومُهم لتحقيق التنمية المستدامة، وأشارت إلى أن الجزائر اعتمدت على مُخطط تنموي لتنمية قطاع التعليم.

توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام باختلاف أشكالها سمعية، مرئية، مكتوبة خصصت مساحة للحديث عن التنمية المستدامة وظهر ذلك في ربورتاجات وبرامج وأخبار.

**المداخلة العاشرة** والتي جاءت تحت عنوان **" توظيف الشبكات الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي بالجزائر – دراسة تحليلية نقدية لصفحة الفيسبوك الحراك الشعبي الجزائري "** للأستاذة يسمينة حناش.

ربطت الأستاذة من خلال مداخلتها بين ثنائية " التنمية السياسية " و " المواقع الاجتماعية " ، واعتبرت أن هذه الأخيرة تلعب دور أساسي في تحقيق ذلك.

قامت الأستاذة بإسقاط دراستها على الواقع الجزائري من خلال القيام بدراسة تحليلية لبعض المنشورات على صفحات الفيسبوك التي تحدثت عن الحراك الشعبي.

توصلت الدراسة إلى أن المواقع الاجتماعية ساهمت بشكل كبير في تنمية الوعي السياسي وإحداث التغيير ومساعدة الأفراد على تكوين رأي صائب اتجاه موضوع أو قضية الحراك الشعبي، ومن ثم قدرته على التحليل و الاستيعاب لاتخاذ سلوك مناسب حول هذه القضايا .

بعد الانتهاء من عرض المداخلات تم فتح باب للنقاش، فكان للأستاذ فلاق تعقيب على موضوع الطابع القانوني لإنشاء الجمعيات ودورها في تحقيق التنمية، بحيث اعتبر أن كل الجمعيات الناشطة في الجزائر ذو توجه وبعد سياسي .